

تستحم ذات يوم فى مكان آمن من نهر النيل، فجاء طائر وخطف أحد نعليها من على الشاطئ، وطار به ليستقطه فى حجر الفرعون الذى كان جالسا فى حديقة قصره مهموما لعدم عثوره على شريكة حياته، تأمل الخذاء وخفق قلبه، وأمر بالبحث عن صاحبه. وطاف أعوانه يبحثون فى أرجاء مصر حتى عثروا عليها. وهكذا أصبحت الملكة بعد أن أعجبته وسكنت قلبه.

بعد ذلك عاشت سنديلا المصرية عدة سنوات وحيدة، فى خضم دوامة من المؤامرات التى وقعت فى نهاية الأسرة السادسة، وبرحيلها انتهى عصر الدولة الفرعونية القديمة كلها!

ساحرة الاسكندرية:

وإذا كانت حرب طروادة القديمة قد اشتعلت بسبب امرأة جميلة إسمها هيلين، فإن التقاليد والأعراف التى عاصرت شجرة الدر منعته من استمرار جلوسها على عرش المماليك، وهى رغم قوتها وذكائها وجدارتها للحكم، لم تنس أنها امرأة، فقتلت غريمها بالحمام، ونالت الجزاء ذاته بقباقيب حريم ضرتها!.. ثم القاء جثتها من فوق سور القلعة، لتنهشها الذئاب والكلاب الجائعة!.. ومع ذلك فهى تاريخيا أول سلاطين المماليك!